

من أحكام القرآن الكريم | 5 من 08 | سورة آل عمران - القسم الأول | الآية 08 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة ال عمران الدرس الخامس بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ان يكملوا الكلام على بيان ما يؤخذ من قوله تعالى ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا ايأمركم بالكفر - 00:00:24

بعد اذ انتم مسلمون فهذه الآية تدل على ان من عبد الاولياء والصالحين يزعم انهم شفعاء له عند الله وواسطة له عند الله يتقرب اليهم بالذبح والنذر والاستغاثة والدعاء بعد موتهم - 00:00:46

فانه قد كفر بعد اسلامه لقوله تعالى ايأمركم بالكفر ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا ايأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون ادل على ان من دعا غير الله او استغاث بغير الله من الاموات والغائبين او ذبح لغير الله - 00:01:17

او نذر لغير الله فانه يكون قد كفر بعد اسلامه وان كان يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فانه اذا صرف شيئا من العبادة لغير الله - 00:01:40

من الاولياء والصالحين والقبور والاضرحة والاشجار والاحجار فانه يكفر بعد اسلامه وانها لا تنفعه شهادة لا اله الا الله وان محمدا رسول الله لانه ناقض ذلك ناقض بفعله واعتقاده ما يقوله لسانه - 00:02:00

فان شهادة لا اله الا الله وان محمدا رسول الله يقتضيان اخلاص العبادة لله عز وجل وترك عبادتي ما سواه فاذا قال لا اله الا الله فمعناه انه تبرأ من كل معبود - 00:02:24

سوى الله وانه التزم ان يفرد العبادة لله فاذا خالف هذه الكلمة فذبح لغير الله او نذر لغير الله او استغاث بالاموات ودعا الاموات واستنجد بهم فانه يكون قد ناقض - 00:02:46

قوله لا اله الا الله فكان يقول بلسانه ما لا يطبقه بعمله وفعله فالذي يقول لا اله الا الله يترك عبادة آا الاشياء ويخلص العبادة لله عز وجل لان كثيرا من هؤلاء اذا - 00:03:08

قيل لهم ان هذا شرك او هذا كفر او هذا باطل قالوا لا هؤلاء يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فكيف تكفرونهم نقول الله قد كفرهم - 00:03:35

كما في هذه الآية ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا ايأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون. فدل على ان المسلم لو فعل هذه الاشياء فانه كفر بالله عز وجل - 00:03:48

فهذا من اعظم ما تدل عليه هذه الآية الكريمة وننتقل الى الآية التي بعدها وهي قوله تعالى واذا اخذ الله ميثاق النبيين الى قوله تعالى فاولئك هم الفاسقون واذا اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة - 00:04:06

ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال اقررتم واخذتم على ذلكم يسري قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين فمن تولى بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون - 00:04:36

واذ ظرف لما مضى من الزمان العامل فيه محذوف تقديره واذكر يا ايها الرسول اذ اخذ الله ميثاق النبيين الميثاق هو العهد والنبيين

جمع نبي جمع نبي وهو بشر اوحى الله اليه بشرع - 00:05:02

فان امره الله بتبليغه فهو رسول وان لم يأمره بتبليغه فهو نبي وليس معنى التبليغ ما يفهمه بعض آآ المتعلمين ان التبليغ معناه

الدعوة وكل المسلمون مأمورون بالدعوة خصوصا من عنده علم - 00:05:28

مأمور بالدعوة الى الله عز وجل ولكن المراد بالتبليغ هنا في هذا التعريف تبليغ الالزام والقتال هذا لا يكون الا للرسول واما النبي فانه

مأمور بالدعوة الى الله ولا يؤمر بالالزام - 00:05:52

وان وان قاتل فانه يكون تابعا لمن قبله من الانبياء ومنفذا لشريعة من قبله من الانبياء ولا يوحى اليه بشرع مستقل وقد يوحى اليه

ببعض المسائل لكن لا يؤخى لا يوحى اليه بشريعة مستقلة - 00:06:13

كما كان الرسل عليهم الصلاة والسلام وانما يوحى اليه في بعض المسائل وفي الجملة هو تابع لشريعة من قبله ولكتاب من قبله هذا هو

فرق ما بين النبي والرسول والميثاق معناه العهد فالله جل وعلا اخذ - 00:06:33

العهد على جميع النبيين من ادم عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وسلم لما اتيتكم من كتاب وحكمة كتاب كما سبق المراد به ما

ينزله الله على رسله من - 00:06:56

الوحي موسى عليه السلام انزل الله عليه التوراة هذا كتابه وعيسى عليه السلام انزل الله عليه الانجيل. هذا كتابه وداوود عليه

السلام انزل الله عليه الزبور هذا كتابه ابراهيم عليه الصلاة والسلام انزل الله عليه الصحف صحف ابراهيم - 00:07:20

والكتب كثيرة لا يعلمها الا الله لكن منها ما سماه الله في القرآن ومنها ما لم يسمه فنحن نؤمن بجميع الكتب قولوا امنا بالله وما انزل

الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى - 00:07:52

وما اوتي النبيون من ربهم. فنحن نؤمن بكل كتاب انزله الله. ما سماه الله لنا وما لم يسمه لنا لما اتيتكم من كتاب وحكمة الحكمة

معناها الفقه والفهم في كتاب الله عز وجل - 00:08:17

فان الله اعطى ورسله الكتاب واعطاهم الحكمة وهي الفهم بهذا الكتاب والفقه في هذا الكتاب ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم هذا

من علامات او من دلائل النبوة هن الرسل يصدق بعضهم بعضا. فمن علامات نبوتهم - 00:08:37

انهم يصدقوا بعضهم بعضا يبشر متقدمهم بمتأخرهم ويصدق متأخرهم بمتقدمهم هذا من دلائل النبوة ثم جاءكم رسول مصدق لما

معكم لتؤمنن به ولتنصرن قال اقررتم واخذتم على ذلكم اصري؟ قالوا اقرن - 00:09:05

قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين وارى ان الحلقة قد ان ختامها فالى حلقة قادمة باذن الله تعالى لنكمل الكلام عن هذه الالية

الكريمة وما يؤخذ منها من احكام وبالله التوفيق - 00:09:35